قال الزمخشري ولهذا أكده تأكيدا على طريق التخييل فقال يد اﷲ فوق أيديهم يرد أن يد رسول اﷲ A التي تعلو يدي المبايعين هي يد اﷲ واﷲ تعالى منزه عن الجوارح وعن صفات الأجرام وإنما المعنى تقرير أن عقد الميثاق مع الرسول كعقده مع اﷲ تعالى من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع اﷲ النساء 80 انتهى .

قال ابن تيمية وكما في الصحيح ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث فأخبر سبحانه بمحبة العبد على هذا الوجه .

قال وقد غلط من زعم أن هذا قرب النوافل وأن قرب الفرائض أن يكون هو إياه تعالى اﷲ عن ذلك وعن قول القائلين إن عين وجود الحق هو عين وجود الخلق تعالى اﷲ عن ذلك .

ومن المتشابه النفس في قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة الأنعام 54 وقوله واصطنعتك لنفسي طه 41 وقوله ويحذركم اﷲ نفسه آل عمران 28 وقوله عليه السلام عن اﷲ فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي .

قال أهل التأويل كما ذكره البيهقي النفس في كلام